في اعلام الاناسي ويجي عنها احوال وتوصف بالمعارف ومع هذا كله يطلق على المنكر بخلاف
نحو اسد وذئب وضبع فانه ليس جاريا مجرى الاعلام في الاحكام المذكورة واقول اذا
كان لنا تانيث لفظي كغرفة وبشرى وصحراء ونسبة لفظية ككرسي فلا بأس ان يكون
لنا تعريف لفظي اما باللام كما ذكرنا قبل واما بالعلمية كما في اسامة وثعالة ثم نقول
هذه الاعلام اللفظية وضعوها لغير الاناسي من الطير والوحوش واحناش الارض
والمعاني فوضعوا لبعضها اسما وكنية نحو اسامة وابو الحرث للاسد ولبعضها اسما بلا كنية
كقثم للضبعان ولبعضها كنية بلا اسم كابي براقش ثم بعضها مما لا اسم جنس له نحو ابن
مقرض وحمار قبان وفي اكثر امثال هذه الاعلام المجوّ معنى يناسب المسمى به كحضاجر لعظم
بطنه وابن دأية لوقوعه على دأية البعير ونحو ذلك وقالوا في المعاني للمنية شعوب
وام قشعم وللمبرة برة وللكلية زوبر وللغدر كيسان وقالوا في الاوقات غدوة
وبكرة قالوا ومنه سبحان علم للتسبيح ولا دليل على علميته لانه اكثر ما يستعمل
مضافا فلا يكون علما واذا قطع فقد جاء منونا في الشعر نحو قوله
سبحانه ثم سبحانا نعوذ به وقبلنا سبح الجودي والجمد ۝ وقد جاء باللام نحو قوله
سبحانك اللهم ذا السبحان ۝ قالوا ودليل علميته قوله ۝ سبحان من علقمة الفاخر ۝
ويجوز ان يكون حذف المضاف اليه وهو مراد للعلم به وابقى المضاف على حاله مراعاة
لاعلى احواله اعني التجرد عن التنوين كقوله خالط من سلمى خياشيم وفا ۝ واما اولى
في اولى لك فهو علم للوعيد فاولى مبتدأ ولك خبره والدليل على انه ليس افعل التفضيل
ولا افعل فعلى وانه علم ما حكى ابو زيد من قولهم اولاة الان وهاه الان اذا اوعدوا
فدخول تاء التانيث دال على انه ليس افعل التفضيل بل هو مثل ارملة واضحاة ولولا
اولاة ايضا علم ولذا لم ينصرف وهو من وليه الشر اي قربه وليس اولى اسم
فعل ايضا بدليل اولاة في تانيثه بالرفع والان خبر اولاة اي الشر القريب الان
واما هاه الان فالزمان متعلق باسم الفعل كذا قال ابو علي
ان العلمية وان كانت لفظية الا انها لما منعت الاسم تنوين التنكير صار لفظ اسامة
اسامة وثعالة ونحوهما كالاسد والثعلب اذا كان اللام فيهما تعريفا لفظيا
وكما ان مثل ذلك من المعرف باللام يحمل على الاستغراق الا مع القرينة المخصصة
المخصصة فكذا مثل هذا العلم يقال اسامة خير من ثعالة اي كل واحد من افراد
هذا الجنس خير من كل واحد من افراد هذا الجنس من حيث الجنسية المحضة قال
ولانت اشجع من اسامة اذ دعيت نزال ولج في الذعر ۝ فيصح الاستثناء
من مثله كما صح في قوله ان الانسان لفي خسر فيقول اسامة يفترس الانسان
الا الداجن منها والقرينة المخصصة نحو لقيت اسامة فحال هذه الاعلام كلها كحال
ذي اللام المفيدة للتعريف اللفظي اذا كان ذو اللام مفردا مجردا عن علامة
الوحدة نحو الضرب واللحم والسوق وقد عرفت حكمه ۝ وقد اجرى النحاة
في اصطلاحهم من غير ان يقع ذلك في كلام العرب الامثلة التي يوزن بها اذا

اذا عبر بها عن موزوناتها مجرى الاعلام قالوا فعلان الذي مؤنثه فعلانة منصرف فوصفوه
بالمعرفة ونصبوا عنه الحال كقولهم لا ينصرف افعل صفة ومنعوا الصرف ما جامع
العلمية فيها سببا اخر كالتانيث نحو فعلة او وزن الفعل المعتبر كافعل والالف
والنون المزيدتين كفعلان او الالف الزائدة المقصورة واذا انكرت هذه كلها بدخول
رب او كل او من الاستغراقية او غيرها من علامات التنكير انصرفت نحو قولك
كل فعلان حكمه كذا وان كان على وزن اقصى الجموع او مع الف التانيث لم ينصرف
معرفة ونكرة فان صلحت الالف للتانيث ولغيره نحو قولك كل فعلى يقلب الفه في
التثنية يا فيعم نحو ارطى وسلمى فانه يجوز فيه الاعتباران ان جعلت الفه
للتانيث لم تصرفه وان جعلتها لغيره صرفته لتنكيره بدخول كل فهذه الاوزان
تقصد بها استغراق الجنس لان معنى قولك فعلان الذي مؤنثه فعلى غير منصرف
كل واحد من افراد هذا الجنس حتى يستغرقه كما ان معنى قولك تمرة خير من
جرادة ورجل خير من امراة كذلك وانما عد الاول من الاعلام دون الثاني بدليل
صرف تمرة وجرادة لانهم رأوا العضة منقولا كالاعلام من مدلول الى مدلول
اخر فان افعل مثلا وضع لغة للزائد في الفعل على اخر فهو من الفعل كاكبر من
من الكبر ثم عبر به عن كل لفظ اوله همزة من بعده وثانية فاء ساكنة بعدهما عين مفتوحة بعدها
لام وبعضه مرتجل كالاعلام كقولك فعلله الذي هو مصدر الرباعي حكمه كذا فان
فعلله لا معنى له لغة وقوى هذا الوجه المجوز لالحاقها بالاعلام انهم راوها اذا
عبرت بها عن موزوناتها لا تقع على فرد منها كما تقع النكرات فعدت من
النكرات لفظا ومعنى فان قلت فلم جعلوا هذه الكنايات من قسم الاعلام
دون الاوزان التي يكنى بها عن موزوناتها مع اعتبار معنى الموزونات قلت
كما تقول مررت برجل فاعل اي عاقل او جاهل على حسب القرينة الدالة على المعنى
المراد قلت لانها لما كانت دالة على الفاظ معينة لها معنى معين والمراد من
لفظ الكناية ذلك المعنى بتوسط اشعاره بذلك اللفظ الذي هو صريح فيه
صار كموزونها دالة على المعنى الجنس الجنسي وكان لفظ الكناية منقولا من
جنس الى جنس اخر او مرتجل الجنس فلم يصلح ان يجعل علما بخلاف الاول
فان المراد منه موزونه فقط من غير اعتبار المعنى الجنسي ومن ثم قال الخليل
لما سأله عن قولهم كل افعل اذا كان صفة لا ينصرف كيف يصرف افعل
وقد قلت لا ينصرف فقال افعل ههنا ليس بوصف وانما زعمت انما كان
على هذا المثال وكان وصفا لا ينصرف وكما ان افعل في هذا الكلام ليس بوصف
ليس بعلم ايضا لدخول لفظ كل المخصص للنكرات عليه فحق افعل ههنا
وزن الفعل فقط بلا وصف والعلمية وان كان موزون هذه الاوزان
معها كما تقول وزن اصبع افعل فالاولى والاكثر انه لا يجري مجرى الاعلام فيصرف
افعل وان كان الاول اعني الذي عبر به عن لفظ موزونه انما اجري مجرى الاعلام

Copyright King Saud University